جامعة الشهيد – العربي بن مهيدي- أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

عنوان المحاضرة:

الحرب العالمية الأولى وتداعياتها الدولية 1914/1918م

عوامل الحرب العالمية الأولى:

أ/ الظروف: في ظل التوتر الداخلي وتفاقم مشاكل أوروبا وخلافاتها، تزايد التنافس بين الدول الأوروبية حول مناطق النفوذ بين روسيا والنمسا في البلقان من جهة وبين فرنسا وألمانيا من جهة أخرى والذي غذّته رواسب مشكلة الألزاس واللورين وحرص بريطانيا على خلق التوازن وضمان المصالح، كانت أوروبا تتجه نحو الحرب أمام تصاعد المشاعر القومية وتنامي القدرات العسكرية.

ب/ الأسباب:

غير المباشرة:

- فشل سياسة التحالفات والمؤتمرات التي لم تضع حدا لمشاكل أوروبا وأزماتها.
- تصادم المصالح الاقتصادية بين القوى الكبرى لتأمين الأسواق والمواقع الاستراتيجية .
- إصرار كل طرف على ضمان التفوق العسكري دفع إلزيادة وتيرة السباق نحو التسلح مما تسبب في اختلال التوازن بين القوى الأوروبية القديمة والحديثة.
- التعبئة الاعلامية الشاملة وإعداد الشعوب لمواجهة عسكرية محتملة
- تحول الشعور القومي إلى شعور وطني ضيق بلغ حد التعصب.
- انقسام أوروبا إلى كتلتين متصارعتين.

السبب المباشر:

- أثناء زيارة ولي عهد الامبراطورية النمساوية المجرية " الدوق فرانسوا فيرديناند في 28 جوان 1914 لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة، تعرض للاغتيال من قبل أحد الطلبة البوسنيين، فاعتبرت السلطات النمساوية أن

صربيا هي المسؤولة عن ذلك، خاصة وأن النمسا كانت تتهم صربيا بالعمل ضدها في البوسنة والهرسك
فكان الحادث ذريعة للنمسا لإعلان الحرب ولألمانيا لاستعراض قوتها، وفرصة لبريطانيا وفرنسا لاستعادة التوازن في أوروبا، وهكذا اعتبر الحادث سببا مباشرا لقيام الحرب العالمية الأولى في 28 جويلية 1914م

أطراف المواجهة في الحرب

دول الوفاق	فرنسا، بريطانيا، روسيا (التي انسحبت سنة 191) الصرب، الجبل الأسود، اليابان، ايطاليا (التي انضمت في1915)، رومانيا، البرازيل، الو.م.أ1917.
دول الحلف	ألمانيا، النمسا، الدولة العثمانية، بلغاريا

نتائجها وتداعياتها: نحو خلق أزمات جديدة

توجت الحرب العالمية الأولى بانعقاد مؤتمر الصلح في 15 جانفي 1919م الذي علقت عليه شعوب العالم آمالا كبيرة من أجل ارساء قواعد السلم العالمي، غير أن المؤتمر لم يكن سوى تسوية بين غالب ومغلوب، فرض فيه الغالب ارادته على المغلوب، وهو ما يطرح تساؤلا حول ما إذا كان المؤتمر مؤتمر صلح أم حرب.

المعاهدات: فرض المؤتمر مجموعة من المعاهدات ذات الشروط القاسية على الدول المنهزمة ومست جوانب مختلفة (اقتصادية، عسكرية، سياسية) كانت جائرة في حق شعوب تلك الدول وفي مقدمتها معاهدة فرساي مع ألمانيا، والتي تضمنت قرارات تحولت بسرعة إلى أزمات أهمها:

عصبة الأمم: أنشئت هذه العصبة استنادا إلى مبادئ ولسن 14 وليس كقاعدة أساسية للنظام الدولي بعد الحرب لتنظيم سير العلاقات الدولية، لكن ظروف تأسيسها وطرق اتخاذ القرارات فيها أضعف من دورها.

أزمة الأقليات:

نتج عن إعادة رسم الخارطة السياسية لأوروبا إعادة توزيع القوميات والأقليات بين الدول المشكلة حديثا فأصبحت بعض الشعوب أقليات في دول أخرى

وكونت بعض الأقليات دولا قومية، فنتجت عنها بذور حقد جديدة مثل يوغسلافيا، بولونيا...).

السباق نحو التسلح:

إذا كان مؤتمر الصلح قد نزع سلاح الدول المنهزمة فإنه لم يلزم الدول المنتصرة بتحديد قوتها، وهو دعى دولا مثل ألمانيا غلى المطالبة بإعادة تسليحها.

الأزمة الاقتصادية العالمية 1929:

اهتزت الأنظمة الديموقراطية الحرة بفعل الازمة الاقتصادية، وأعطت المكانة للأنظمة الفردية التي بدأت تفكر في المجالات الحيوية وتعمل على تحقيقها، وكان من الطبيعي أن تصطدم أطماع هذه الدول مع إرادة الشعوب القاطنة بها من جهة ومع مصالح الدول المستفيدة من الوضع القائم.

الأنظمة الوطنية الفردية:

ترتب عن مؤتمر الصلح والازمة الاقتصادية العالمية أوضاعا اقتصادية واجتماعية متردية مما ساعد على نمو التيارات الوطنية التي عملت على تعبئة الجماهير والتطلع الى تحقيق تطلعاتها، وإعادة اعمار دولها واستعادة ما أخذ منها بسبب المعاهدات، والسعي إلى تكوين امبراطوريات على حساب فرنسا وبريطانيا، مما أدى إلى التقارب مع بعضها فظهرت من جديد سياسة التحالف والتكتل